التربية الإسلامية - الثالثة إعدادي

مدخل الاقتداء 3 : الرسول يرسي قيم السلم والتعايش

الأستاذ: العلمي المرابطي

الفهرس

I- الوضعية المشكلة
II- النصوص المؤطرة للدرس
III- نشاط الفهم وشرح المفردات
3-1/ القاموس اللغوي
3-2/ مضامين النصوص
IV- المحور الأول: بعض خصائص مجتمع يثرب قبل هجرة الرسول إليه
V- المحور الثاني: قيم السلم والتعايش من خلال وثيقة المدينة
VI- تمحيص الفرضيات
VII- تمارين تطبيقية
7-1/ تمرين 1
7-2/ تمرين 2
IIX- أستعد للدرس المقبل

I- الوضعية المشكلة

بينما تشاهد التلفاز مع والدك ورد خبر بقتل سائحتين أجنبيتين في بلدك، فقال أخوك: هذا الخبر أثلج صدري لأنهما كافرتين، فرد أبوك قائلا: هذا عمل إرهابي وليس من خصال المسلم.

تحديد الإشكالية

الاختلاف حول جواز قتل السياح الأجانب

- فما موقفك من الحادثة؟

الفرضيات

- يجوز قتلهم لأنهم كفار والكفار ينبغي علينا مقاتلتهم كما قاتلهم رسول الله.

- لا يجوز قتلهم لأنهم أخذوا العهد بالأمان عند دخولهم البلد.

II- النصوص المؤطرة للدرس

قال تعالى : "وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ۙ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ لِتُؤْمِنُوا بِرَبِّكُمْ وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ"

[سورة الحديد الآية 8]

كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والأنصار، وادع فيه اليهود، وأقرهم على دينهم وأموالهم...وهو يتضمن المبادئ التي قامت عليها أول دولة في الإسلام، وفيها من الإنسانية والعدالة الاجتماعية والتسامح الديني والتعاون على مصلحة المجتمع وما يجدر بكل طالب أن يرجع إليه ويتفهمه ويحفظ مبادئه.

[السيرة النبوية دروس وعبر - مصطفى السباعي]

III- نشاط الفهم وشرح المفردات

3-1/ القاموس اللغوي

- ميثاقكم: عهدكم
- وادع فيه اليهود: منحهم السلم والأمان.

3-2/ مضامين النصوص

- الدعوة إلى الإيمان بالله تعالى استجابة للدعوة الرسول صلى الله عليه وسلم والتزاما بالميثاق الذي أخذه الله تعالى على عباده.
- تشير الوثيقة إلى الأسس التي اعتمدها الرسول صلى الله عليه وسلم لإرساء قيم السلم والتعايش بالمدينة.

IV- المحور الأول: بعض خصائص مجتمع يثرب قبل هجرة الرسول إليه

لما قدم النبي ﷺ المدينة وجدها مجتمعا متنوعا في تشكيلته القبلية، يشمل الأنصار والمهاجرين وطوائف من اليهود والوثنيين، كل منهم له معتقداته المختلفة والمتناقضة، بالإضافة إلى كونها كانت مسرحا لحرب طويلة بين الأوس والخزرج، وسيادة النظام القبلي الذي يكرس للطبقية والتمييز العنصري القائم على تقاليد قبلية عبيد/أسياد، فاتخذ ﷺ الإجراءات الآتية:

- إرساء قواعد مجتمع إسلامي جديد يرتكز على الإيمان بالله وبرسوله الكريم وتطبيق شريعته.
- بناء مسجد يجمعهم للتفقه في الدين وأداء الصلاة.
- المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار ونزع فتيل الخلاف بين الأوس والخزرج.
- جمع الكلمة على التوحيد وتحقيق الوحدة بينهم.
- عدم إجبار غير المسلمين على التخلي عن دينهم.
- كتابة وثيقة بين الرسول ﷺ وبين المسلمين وبين اليهود.

V- المحور الثاني: قيم السلم والتعايش من خلال وثيقة المدينة

- المساواة والعدل بين الناس بمختلف مللهم وعقائدهم.
- الحق في الأمن والتناصر والتعاون لكل فرد من أفراد المجتمع.

- نصرة المظلوم وحماية المستجير ومساعدة المدين والتكافل بين جميع فصائل الشعب.
- إبطال عادة الثأر بضمان التعاون على دفع الديات لأهل القتيل.
- الانتماء للإسلام فوق الانتماء للقبيلة أو العشيرة أو العائلة، وانتقال العرب من مستوى القبيلة إلى مستوى الأمة.
- ردع الخائنين للعهود فلا حصانة لظالم أو آثم.
- عدم نصرة كافر على مؤمن ولا قتل مؤمن في كافر، ويد المؤمنين واحدة على من ظلمهم.
- حماية أهل الذمة والأقليات غير المسلمة الخاضعة لسلطان المسلمين من كل عدوان داخلي أو خارجي، والأمان على أموالهم ودمائهم، وإقرار اليهود على دينهم على ما التزموا ببنود الوثيقة.
- تحديد وطن هذه الأمة التي يشملها هذا الدستور، وأنه حرم آمن لرعية الدولة.
- الدفاع المشترك عن المدينة إذا هاجم العدو فئةً من فئاتها.
- جعل الشريعة الإسلامية الفيصل والحاسم عند كل خلاف وتنازع بين كل فئات هذا المجتمع.

وبإبرام هذا الدستور وإقرار جميع الفصائل بما فيه صارت المدينة المنورة دولة وفاقية رئيسها الرسول ﷺ، وصارت المرجعية العليا للشريعة الإسلامية كافلة لجميع الحقوق الإنسانية ، كحق حرية الاعتقاد وممارسة الشعائر، والمساواة والعدل ...

VI- تمحيص الفرضيات

هذه العمليات التي تحدث في بلاد المسلمين وتستهدف الأجانب ، ليست جهاداً ، بل هي فساد وإفساد ، وتخريب وتشويه ، وهي دالة على جهل مرتكبيها وطيشهم، فإن هؤلاء الأجانب مستأمنون في بلاد المسلمين ، لم يدخلوها إلا بإذن ، فلا يجوز الاعتداء عليهم ، لا بالضرب ولا بالنهب ، فضلا عن القتل ، فدماؤهم وأموالهم معصومة ، والمتعرض لهم على خطر كبير ، كما روى البخاري عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : (مَنْ قَتَلَ مُعَاهَدًا لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ ، وَإِنَّ رِيحَهَا تُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ عَامًا).

VII- تمارين تطبيقية

1-7/ تمرين 1

1- أستحضر ثلاثة من بنود وثيقة المدينة.

_____

_____

2- أذكر واحدة من المبادرات التي قام بها النبي صلى الله عليه وسلم لترسيخ قيم السلم والتعايش.

_____

_____

2-7/ تمرين 2

1- ما رأيك فيمن يزعم أن الإسلام انتشر بالقوة والعنف ؟

_____

_____

IIX- أستعد للدرس المقبل

أبحث عن غايات الزكاة ووظائفها التنموية.